

قلتُ: باللَّهِ ذِي الْجَلَالَةِ لَمَّا
 أَنْ تَبَلَّتِ الْفُؤَادَ أَنْ تَصَدَّقِينَا
 أَيُّ مَنْ تَجْمَعُ الْمَوَاسِمُ قَوْلِي،
 وَأَبِينِي لَنَا، وَلَا تَكْتُمِينَا^(١)
 نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ، وَكُنَّا
 قَبْلَهَا قَاطِنِينَ^(٢) مَكَّةَ حِينَا
 قَدْ صَدَّقْنَاكَ^(٣) إِذْ سَأَلْتِ، فَمَنْ أَنْ
 سَتِ؟ عَسَى أَنْ يَجْرَّ شَأْنُ شُؤُونَا
 وَنَرَى أَنْنَا عَرَفْنَاكَ بِالنُّعْمِ
 سَتِ بَظَّنِّ، وَمَا قَتَلْنَا يَقِينَا^(٤)
 بِسَوَادِ الثَّنِيَّتَيْنِ، وَنَعْتِ،
 قَدْ نَرَاهُ لِنَاظِرٍ مُسْتَبِينَا^(٥)

قد رضينا

[الخفيف]

أَضْبَحَ الْقَلْبُ بِالْقَتُولِ حَزِينَا،
 هَائِمَ اللَّبِّ، لَوْ قَضَتْهُ الدَّيُونَا
 قَالَ: أَبْشِرْ، لَمَّا أَتَاهَا رَسُولُ،
 قَدْ رَأَيْنَا مِنْهَا لَكَ الْيَوْمَ لِينَا
 إِنَّ تَكُنْ بِالصَّفَاءِ يَا صَاحَ هَمَّتِ،
 فَلَقَدْ عَنَّتِ الْفُؤَادَ سِنِينَا

(١) ورد البيت في الأغاني ١: ٢٠٥ على النحو التالي:

فَرَأْتُ حِرْصِي الْفَتَاةُ، فَقَالَتْ حَبْرِيهِ مِنْ أَجْلِ مَنْ تَكْتُمِينَا؟

(٢) وردت الأبيات الأربعة الأخيرة في الأغاني ١: ٢٠٤-٢٠٥. وقاطنين، ساكنين.

(٣) صدقناك: أي صدقناك القول.

(٤) وما قتلنا يقينا: لم تبحث كثيراً حتى عرفناك من صفاتك المشهورة.

(٥) مستبيناً: واضح الدلالة، ومعلوم لدينا من ما هو مشهور في قريش.

أَرْسَلَتْ أَنْنَا نَخَافُ شَنَّاتٍ^(١) ،
 أَفِكَاتٍ^(٢) ، مِنْ حَوْلِنَا ، وَعُيُونَا
 إِجْتَنِبْنَا فِي الْأَرْضِ ، إِنْ كُنْتَ تَخْشَى ،
 إِنْ لَقِينَاكَ مَرَّةً ، أَنْ تَخُونَا
 فَلَكَ اللَّهُ وَالْأَمَانَةُ وَالْمِيثَا
 قُ ، أَنْ لَا تَخُونَكُمْ مَا بَقِينَا
 ثُمَّ أَنْ لَا يَزَالَ مَنْ كُنْتَ تَهْوِينُ
 حَبِيبًا ، مَا عَشْتِ ، عِنْدِي مَكِينَا
 ثُمَّ لَا تُحْرَبُ^(٣) الْأَمَانَةُ عِنْدِي ،
 أَغْدَرُ النَّاسَ مَنْ يَخُونُ الْأَمِينَا
 ثُمَّ أَنْ نَصْرَفَ الْمُنَاسِبَ^(٤) ، حَتَّى
 نَتْرَكَ النَّاسَ يَرْجُمُونَ الظَّنُونَا
 ثُمَّ أَنْ أَرْفُضَ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ ،
 هَلْ رَضِيْتُمْ؟ قَالَتْ: نَعَمْ قَدْ رَضِينَا

ارحمينا يا نعم

[الخفيف]

إِرْحَمِينَا ، يَا نُعْمُ ، مِمَّا لَقِينَا ،
 وَصَلِينَا ، فَأَنْعِمِي^(٥) ، أَوْ دَعِينَا
 عَنْكَ إِنْ تَسْأَلِي فِدَى لِكَ نَفْسِي ،
 ثُمَّ تَأْتِينَ غَيْرَ مَا تَزْعُمِينَا
 إِنَّ خَيْرَ النِّسَاءِ عِنْدِي وَصَالًا ،
 مَنْ تُؤَاتِي بِوَصْلِهَا مَا هَوِينَا

(١) شنات: بتخفيف الهمزة من شنات على لغة أهل الحجاز بتخفيف الهمزة: وشنات: مبعضات.

(٢) أفكات: كاذبات.

(٣) تحرب: تُسلب.

(٤) المناسيب: أشعار الغزل.

(٥) أنعمي: تكرمي.